

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[311] فطفق الأعرابي يقول هلم شاهدا " يشهد إني قد بايعتك فقال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وآله على خزيمة فقال بم تشهد فقال بتصديقك يارسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وآله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وكان خزيمة من كبار الصحابة شهد بدرا " وما بعدها من المشاهد وكانت راية بنى حطمة بيده يوم الفتح. قال الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين " ع " وكان خزيمة ممن انكر على أبي بكر تقدمه على علي " ع ". وروى عن الصادق " ع " انه قام ذلك اليوم فقال أيها الناس الستم تعلمون ان رسول الله قبل شهادتي ولم يرد معي غيري قالوا بلى قال فاشهدوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الأئمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول إلا البلاغ. وعن الأسود بن زيد النخعي قال لما بويع علي بن أبي طالب " ع " على منبر رسول الله قال خزيمة بن ثابت الانصاري وهو واقف بين يدي المنبر هذه الابيات: إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * أبو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه أولى الناس بالناس انه * أطب قريشا بالكتاب وبالسنن فان قريشا ما تشق غباره * إذا ما جرى يوما " على الضرر البدن وفيه الذي فيهم من الخير كله * وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون أهله * وفارسه قد كان في سالف الزمن وأول من صلى من الناس كلهم * سوى خيرة النسوان والله ذو منن ومصابح كبر القوم في كل وقعة * يكون له نفس الشجاع لذى الذقن فذاك الذي تثني الخناصر باسمه * امامهم حتى اغيب في الكفن ومن شعر خزيمة قوله في يوم الجمل لعائشة: اعائش خلى عن علي وعبيه * بما ليس فيه إنما أنت والده
